

الأغاني

أبو بكره فقال له أرأيته بين فخذيهما قال نعم وإني لكأني أنظر إلى تشريم جدري بفخذيهما فقال له المغيرة لقد ألطفت النظر فقال له لم آل أن أثبت ما يخزيك إني به فقال له عمر لا وإني حتى تشهد لقد رأيت به يلج فيه كما يلج المروء في المكحلة فقال نعم أشهد على ذلك فقال له اذهب عنك مغيرة ذهب ربعك .

ثم دعا نافعاً فقال له علام تشهد قال على مثل شهادة أبي بكره قال لا حتى تشهد أنه كان يلج فيه ولوج المروء في المكحلة فقال نعم حتى بلغ قذذه فقال اذهب عنك مغيرة ذهب نصفك ثم دعا الثالث فقال علام تشهد فقال على مثل شهادة صاحبي فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام اذهب عنك مغيرة ذهب ثلاثة أرباعك قال حتى مكث يبكي إلى المهاجرين فبكوا وبكى إلى أمهات المؤمنين حتى بكين معه وحتى لا يجالس هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة .

قال ثم كتب إلى زياد فقدم على عمر فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع إليه رؤوس المهاجرين والأنصار قال المغيرة ومعى كلمة قد رفعتها لأكلم القوم قال فلما رآه عمر مقبلاً قال إني لأرى رجلاً لن يخزي إني على لسانه رجلاً من المهاجرين .

قال أبو زيد وحدثنا عفان قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا عبد الكريم بن رشيد عن أبي عثمان النهدي قال .

لما شهد عند عمر الشاهد الأول على المغيرة تغير لذلك لون عمر ثم جاء آخر فشهد فانكسر لذلك انكساراً شديداً ثم جاء رجل شاب يخطر بين يديه فرفع عمر رأسه إليه وقال له ما عندك يا سلع العقاب وصاح أبو